الاتحاد

١٦ صفحة

(العدد ٩٠٤٤) الاحد ١ محرم ١٤٢١ هـ الموافق ٩ ابريل ٢٠٠٠م

طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي للملكية الفكرية لـ « الاتحاد » :

«الحكومة الالكترونية» في دبي نقلة الى المفهوم الذكي لادارة الاقتصاد

السوق التقليدي سيبقى ولكن انقراضه وارد أمام السوق الالكتروني

حوار - محمود الحضري:

واوضح الخبير الاقتصادي الدولي بوغزالة رئيس المجمع العربي ة الفكرية ان مشروع «الحكومة رونية» في دبي خطوة عصرية للاتجاه نحو المعلوماتية، ولتصبح ة معلومات وادارة بنظم ذكية ترنية، حيث سيتحول معه كافة الادارية من النظام التقليدي الى المعلوماتي، لتوفير البيانات التي د متخذ القرار في اتخاذ قراراته سس علمية وبطرق غير ية، اضافة لتحويل المنتجين الى ن بالفكر.

ضاف في حوار مع «الاتحاد»: ان ومة الالكترونية» تعني انتقال من مفهوم الحكم التقليدي الى وم ادارة شؤون الدولة والاقتصاد يعني بأمور توفير الخدمات التحتية ومتابعة القرارات اقيات الدولية، مع فتح المجال ل اوسع في القطاع الانتاجي اع الخاص، موضحا ان مشروع ة دبي يتواكب مع الدعوة نتقال الى الاقتصاد والمجتمع عي المعرفي، والذي يسود دول م المتقدم وينتشر ل واسع النطاق.

واضاف ابوغزالة: ان صود بالاقتصاد عي هو تحويل المجتمع الى مجتمع معرفي ما في ذلك الادارة كومية والاقتصاد طني والنظام التعليمي نزل والشركة والقطاع اص، بحيث يتكامل لوماتيا، وهذه خطوة مة ورئيسية لتصبح ي على نفس المستوى رفي بالدول المتقدمة.

واشار الى ان اوروبا مت قبل اسبوع مؤتمر ة تحت عنوان «دوت وم»، وكان على جدول اله موضوع واحد يسي هو «كيف يمكن وروبا ان تسد الفجوة اميركا التي تسبقها

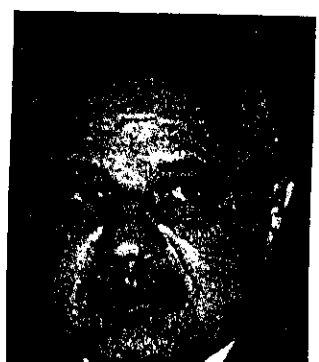

طلال ابوغزالة

يسمى بالديمقراطية الحكومية الى الديمقراطية الكونية، حيث سيقتصر دور الدولة على توفير البنى التحتية والتخطيط.

وحول موقع المستهلكين من تلك الثورة الجديدة، يقول: ان احدث الاحصائيات تشير الى ان ٩٠٪ من بين الاطفال الاميركيين بين سن ٧ الى ١١ سنة يستعملون الكمبيوتر مرة على الاقل في المنزل او المدرسة، و٨٥٪ من الاطفال من سن ٩ الى ١١ سنة استعمل الانترنت، ولا يعني ذلك تفوق الطفل الاميركي على العربي، فالانسان العربي بنفس القدرات، والمطلوب اتاحة فرص المعرفة وعلم الانترنت في هذا السن، ورفع شعار «الغاء أمية الانترنت» من الطفولة، وتلك مسؤولية جماعية بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، والاخير يتحمل دورا كبيرا في هذا الشأن.

واشار الى خطر عدم الاهتمام بالاستثمار العربي في البحوث والتطوير والابداع، وهذه كارثة لا بد من معالجتها، فنسبة الاستثمار في هذا المجال لا تشكل جزءا من الالف في المائة، في الوقت الذي تصل فيه الى ١٢٪ في الدول المتقدمة من ميزانياتها، وغاب لسنوات طويلة نظام عربي لحماية الابداعات كمنتج تجاري، وان حدث تطور خلال السنوات العشر الاخيرة.

مجلس عربي للابداع

وقال ان سبتمبر القادم سيشهد

او مستهلك وشركة، بينما التعامل الالكتروني ابحار لكامل السوق لتنتقي منه ما تشاء، وهذا التحول يميز العالم الجديد اقتصاديا.

واضاف: ان دخول حكومة دبي في الثورة الالكترونية وتحولها الى «حكومة الكترونية» تصبح عضوا وجزءا لا يتجزأ من هذا السوق العالمي، وليس طرفا متعاملا من اطراف اخرى.

وقال انه ليس هناك تعارض بين السوق التقليدي والالكتروني، فالسوق الاولى واقعية والثانية افتراضية، فالالكتروني يمثل نمطا جديدا لا يلغي السوق التقليدي، ولكن سيحل محله حتما، وسينقرض، ومن يظل فيه سيصبح خارج السوق الواقعي الجديد، مؤكدا ان سرعة التحول في دبي هو جزء من سرعة التحول في العالم.

خيار لا بديل عنه

واضاف: ان منظمة «الاسكو» تنظم اجتماع لجنة الخبراء يوم ١٤ مايو القادم في بيروت لمناقشة التحول الالكتروني، حيث اقوم باعداد بحث بعنوان «نحو اقتصاد عربي رقمي»، ولوضع خطة عمل لتحول الاقتصاد العربي الى اقتصاد الكتروني وهو خيار لا بديل عنه، فاذا لم ننتقل الى الاقتصاد الرقمي سنظل مكاننا ولن نجد من نبيع له، فالدول والاسواق التي لن تتعامل مع تلك الثورة لن تكون قادرة على البقاء كسوق مستهلك ومصدر، لان اي مستورد ومصدر لن يهدر وقته مع المتعاملين في التجارة التقليدية، طالما توفر لديه البديل الالكتروني السريع في انجاز التعاملات، والاقل تكلفة، موضحا ان الخطر ليس في الاستمرار، بل هو البقاء كسوق مستهلك ومصدر.

الديمقراطية الكونية احدث المفاهيم التي ستحل محل ديمقراطية الحكومة

الالكترونية، خاصة ان ارقام التجارة البينية العربية حاليا لا تتعدى ١٢٪ من حجم التجارة الاجمالية العربية، وسبب ذلك ليس رفض المواطن العربي للسلع العربية، ولا لرفض التبادل العربي العربي، بل السبب يرجع الى طبيعة مكونات التجارة الخارجية، حيث الوضع الحالي لا يسمح بزيادتها ونموها.

واوضح انه لا يمكن للدول العربية النفطية التي يستحوذ النفط على ٧٥٪ من صادراتها تصدير منتجاتها الى الدول العربية لتوافر تلك السلعة لديها، كما لا يتاح للمنتجات التي تستوردها الدول العربية من سيارات وطائرات ومعدات استيرادها من الدول العربية لعدم توفرها، وبالتالي فان تغيير هيكل التجارة الخارجية هو المخرج.

وقال من هنا تأتي اهمية التجارة الالكترونية التي ستتركز على الخدمات، وهي متاحة لدى الدول العربية وتملك فيها مميزات نسبية، مشيرا الى ان السوق العربية المشتركة المتعثرة من ٥٠ عاما يمكن ان تقام كسوق عربية للتجارة الالكترونية موضحا ان الخدمات تمثل ٨٠٪ من الناتج القومي للدول العربية، بينما صادراتها منها ٢٠٪ فقط، وهذا يعني ان التجارة الدولية في معظمها تجارة سلع، ولكن المستقبل لتجارة الخدمات والتي يمكن للدول العربية تحقيق طفرة وقفزة نسبية فيها.

واشار الى ان العام القادم سيشهد بدء المفاوضات حول اتفاقية تحرير الخدمات ضمن منظمة التجارة العالمية والتي ستقرر مصيرنا العربي، ومن المهم ان نجد مكانا لنا فيها، خاصة ان تجارة الخدمات تضم ٥٥ قطاعا منها الصحافة والمحاسبة والسياحة والهندسة والموسيقى والبنوك والتأمين والمقاولات وغيرها وكلها

تحرير التجارة الدولية في معظمها تجارة سلع، ولكن المستقبل لتجارة الخدمات والتي يمكن للدول العربية تحقيق طفرة وقفزة نسبية فيها

تحرير قطاع الخدمات

الاتصالات وخلال السنوات الخمس المقبلة ستتحول الى مركز اتصالا كوني، اي كل شخص سيحصل ع رقم هوية كوني ورقم اتصالا كوني ليصبح الاتصال بينه وب العالم دون وسيط، وهذا تح يتطلب تعاملا سريعا معه شركات الاتصالات العربية.

واوضح ان ارقام الامم المتح تشير الى ان ٥٠٪ من سكان الع لم يستعملوا الهاتف مرة واح والعدد الاكبر من هؤلاء في ع النامي والعربي، بينما الـ الاخرى استعملت الهاتف بش غير مباشر، بينما في الد المتقدمة استعمل الهاتف بش مباشر العدد الاكبر من السك ففي السويد ٥٠٪ من الس استعملوا الهاتف ولو استبعدنا السن والاطفال فتصل النسبة ١٠٠٪.

وعلى مستوى الانترنت لا تت نسبة مستخدميه في الدول الع ١٪ واقل من واحد في الا باستعمال تجاري، بينما تصل الى في اميركا مما يعني اننا متأخرون مرة، واضاف ابوغزالة ان تلك مش

يجب الاعتراف والعمل على سد الفجوة من خ تحرير ق الاتصالات والح ارتفاع تكلفته، م الى انه وجه رسا بيل جيتس لا مشروع لسد ال المعلوماتية بي العالم ال والمتقدم، وهذ تحتاج الى م المليارات الدولارات، ويم تستفيد الشركات العالمية

واشار الى ان الاتصالات ستص مرحلة ما الى ا ولن يدفع المشت دولارا على الم المعلوماتي س مقابل الخدمة